**المحاضرة التاسعة**

## توثيق المصادر والمراجع

إن كتابة المصادر والمراجع في نهاية البحث أمر ضروري وهذه العملية تنضوي ضمن ما يعرف بالفهرسة، تُعرّف ببعض الكتب التي تساعد الباحثين في الحصول عليها، وتختلف عن عملية التهميش فوظيفة فهرسة المصادر والمراجع هي إعطاء نظرة حول طبيعة الكتب المعتمدة، كما تدل كثرة المراجع وتنوعها، حداثتها، وقدمها على مستوى الباحث والبحث.[1]

**-التمييز بين المصدر و المرجع**

إن المصادر التي يعتمد عليها الباحث في بناء مادة موضوع البحث، هي التي تمنح القيمة العلمية للبحث وإذا كانت مصادر البحث عبارة عن أمهات الكتب والمخطوطات فكان للبحث وزنا وقيمة علمية.

يقسم علماء البحث العلمي والدراسات المنهجية المصادر إلى قسمين:

المصار الأساسية والمصادر الثانوية وسماها بعض الباحثين بالمراجع والفرق بينها كالآتي:

**- المصادر الأساسية:**

هي أقدم ما يحوي من مادة عن موضوعا ما، وبعبارة أخرى من الوثائق والدراسات الأولى منقولة عن طريق الرواية أو مكتوبة بيد مؤلفين ثقات كانوا هم الواسطة لنقل العلوم للأجيال اللاحقة، عاشوا أحداث ووقائع.

*تشمل (المخطوطات القديمة لم يسبق نشرها).

*مذكرات القادة والزعماء.

*ما نشره الكتاب بأقلامهم في الدوريات.

*ما كتب بيد مبدعين عاشوا الاحداث وعاصروها.

*الأفلام المصورة للمشاهد من الواقع والتسجيلات الصوتية.

- فالمصدر هو ما يتصل بموضوع البحث اتصالا مباشرا معاصرا أو قريبا من زمن المعاصرة، فرسالة ابن المعتز في أبي تمام، مصدر لأن ابن المعتز قريب جدا من معاصره أبي تمام، توفي أبو تمام 231ه وابن معتز 296ه (قريب من المعاصرة).

---

[1] ينظر ، آمنة بلعلى ، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة و الادب ، مرجع سابق ، ص199

من المصادر ، ما كتبه أبو تمام (190-231هـ) مثل ديوانه الوحشيات، ديوان الحماسة جمع فيه ما اختاره من أشعار العرب ورتبه على عشرة أبواب: الحماسة ، المراثي ، النسيب ، الهجاء، ، و غيرها يعد من المصادر الأساسية.[2]

كذلك ما كتب عن أبي تمام ، أبي الفرج (356هـ) في كتابه الأغاني (ج5، ص96 وما بعدها يعد من المصادر).

وما يمكن قوله أن ما تم كتابته في عصر أبي تمام وبعده بمدة قصيرة مصادر أساسية، وما جاء في كتب التراث عنه مما كتب متأخرا يعد من المصادر غير الأساسية.

- **المصادر الثانويـة:**

المصادر التي تعتمد في بناء مادتها على المصادر الأساسية والحسن هو اتباع لمصادر في البحث بالتحليل أو النقد أو التعليق أو التلخيص.

وكتابات المحدثين والمعاصرين عن أبي تمام تعد من المراجع التي اعتمدت على المصادر ومن أمثلتها:

كتاب أبو تمام لرفيق فاخوري ومحلي الدين الدرويش من مجموعة أبواب الشعر بيروت 1930.

- الكلام في شعر البحتري وأبو تمام محمد الظاهر الجبلاوي مصر 1948.

- أبو تمام لجميل سلطان- دمشق 1945.

كذلك يعد من المراجع المقالات التي نشرت عن أبي تمام في مختلف المجلات الادبية في العالم العربي من أهمها ما يلي:

- مجلة المقتطف المصرية المجلد 70 – مقالة أنيس المقدسي عن أبي تمام.

ومن المراجع ما يلقى من محاضرات عن الشاعر في الملتقيات والمهرجانات الأدبية.

أما المراجع الثانوية فهي المراجع التي أحذت مادة أصلية من مراجع متعددة واخرجتها في ثوب آخر جديد ، وعلى أي باحث يختار بحثا في الآداب عليه أن يعود إلى أهم المراجع التي تنير له الطريق

- دوائر المعارف الإسلامية.

- الرسائل الجامعية التي تناولت الموضوع:

---

[2] محمد عبد المنعم خفاجي ، البحوث الأدبية ، مناهجها و مصادرها ، دار الكتاب اللبناني ، ط2 ، 1987 ، بيروت لبنان ، ص76

- هدية العارفين في أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي المتوفى في سنة 1339هـ/ 1920.[3]

كما عليه أن نطلع على فهارس دور النشر والكتب العربية المعروفة والهامة:

-فهرس دار الكتب المصرية ظهر منه تسعة أجزاء.

-فهرس المكتبة الأزهرية ظهر منه تسعة اجزاء.

وبعض المجلات التي يجب الرجوع إليها للبحث عن أي موضوع يتعلق باللغة أو الأدب:

- مجلة الأزهر فيها أربعون مجلة وهي شهرية.

-مجلة المقتطف ظهر منها 125 مجلد واحتجبت عن الصدور عام 1953.[4]

**عملية ترتيب المصادر والمراجع**

في عملية التوثيق نجد أن جل الباحثين لا يفرق بين المصادر والمراجع بل يعتمدون الترتيب الابجدي، أو الترتب الألفبائي وعادة ما يبدأ الباحث بقراءة المراجع وتصفحها، وهي التي تدله على المصادر ليسهل على نفسه طريقة البحث وتكون طريقة التوثيق كما يلي:

1- الكتب " مصادر، أو مراجع باللغة العربية، أو الأجنبية، معاجم، النصوص".

2- المخطوطات، والرسائل الجامعية "ماجستير ودكتوراه".

3- المقالات، والمحلات والجرائد، والمحاضرات التي ألقيت في الملتقيات، أو الندوات، وتلك المنشورة في مواقع الانترنت.

4- مقابلات غير منشورة ، أحاديث إذاعية وتلفزيونية" [5]

**طريقة توثيق الكتب:**

يختلف الترتيب في توثيق المرجع بالنسبة للفهرس عن الذي عرفناه في الهامش، بحيث تذكر الصفحة وعبارات الاحالة مثل: ينظر، ويتم واتباع الترتيب الألفبائي لأسماء المؤلفين ويؤخذ بعين الاعتبار الكنية الشائعة في الأسماء القدامى ، الجاحظ، الغزالي ، وابن سينا، حيث نذكر الكنية أولا ثم اسم المؤلف مختصرا لأنه قد تم ذكره مفصلا في الهامش:

ا- المؤلف، فاصلة ثم اسمه ثم نقطتان .

---

[3] المرجع نفسه ، ص 77-87

[4] المرجع السابق ،ص 88،90

[5] آمنة بلعلى ، مرجع سابق ،ص200

ب - عنوان الكتاب ثم فاصلة .

ج - اسم المترجم أو المحقق.[6]

د - معلومات النشر ، الطبعة ، ودار النشر ، ومكان وتاريخ النشر.

**مثال: الغزالي، ابو حامد: تهافت الفلاسفة، تحقيق سليمان دنيا، دار المعارف، الطبعة الرابعة، مصر، 1966.**

أما بالنسبة للمحدثين ، نذكر ،اسم المؤلف: عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، التاريخ، البلد.

**مثال: آمنه بلعلي: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الامل للطباعة والنشر، ط2، 2011، تيزي ويزو، الجزائر.**

- إذا كان للكتاب مؤلفان يذكر الاثنان معا

- إذا كان للكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين فهنا نختصر ونكتفي بذكر اسم الأول فقط، ثم عبارة وآخرون.

- في حالة ما إذا كان الكتاب قد ألفته هيئة علمية أو مؤسسة، من الأفضل استعمال اسم المنظمة مدخلا، و في حالة ما إذا كان الكتاب دون مؤلف، و ينبغي على الباحث أن يكتب عنوان الكتاب، وعبارة مجهول.

- في حالة إذا كان قد أشرف على جمع مقالاته مؤلف نذكر اسمه، ويوضع بعد عنوان الكتاب مثلا جمع و إشراف

- إذا كان الكتاب مترجم يكتب لقب المؤلف الأصلي واسمه وعنوان الكتاب ثم نضع اسم المترجم وباق المعلومات دون تغيير

- إذا تم الاعتماد على عدة مؤلفات لكاتب واحد نكتب اسم الكاتب مرة واحدة ثم تذكر المراجع التي اعتمدناها في البحث مرتبه بالترتيب الهجائي انطلاقا مما ذكرنا.

**مثال:**

**طه عبد الرحمن : سؤال الأخلاق ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 2000 ، بيروت.**

**ـــــــــ اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 1998، المغرب.**

---

[6] المرجع نفسه ، ص 201

أما المراجع الاجنبية فتكتب بلغتها حسب الترتيب الهجائي لتلك اللغة مثال:

[7]DUCROt, O: dire et ne pas dire, Collection savoir, Hermann, Paris,1973.

يلاحظ اعتماد الحرف الأول لاسم المؤلف في اللغة الفرنسية حالة لم يكن هناك مؤلف آخر له نفس الاسم.

**الكتاب الالكتروني:**

ويعرفه الدكتور أحمد عبد الله العلي ، هو مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب يعرض على شاشة الحاسب الآلي (الحاسوب) مرتبطة ارتباطا تكنولوجيا بالفيديو التفاعلي، ويتم استخدامه بإيجابية في نظام التعليم عن بعد، ويعتبر الكتاب الإلكتروني مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن يعتمد عليها في نظام التعليم عن بعد ، وكما تعددت تعاريف هذا النوع من الكتب فقد تعددت مسمياته التي نذكر منها :

- الكتاب المحوسب أو الحاسوبي (Computerized Book)
- الكتاب الرقمي (Digital Book)
- الكتاب ذو الوسائط المتعددة (Multimedia Book)
- الكتاب الهائل أو الممتد (Extended Book)
- الكتاب المنشور على الإنترنت (On Line Book)
- الكتاب الافتراضي (Virtual Book)
- الكتاب القابل للتحميل (Downloaded Book)
- الكتاب العنكبوتي (Web Book) & (web-)[8]

**توثيق المقالات:**

- لقب واسم المؤلف، ثم فاصلة بينهما نقطتان .
- عنوان المقال بين مزدوجتين.

---

[7] المرجع السابق ، ص201-203

[8] عبد القادر طالبي ، مطبوعة بيداغوجية في منهجية البحث ، المركز الجامعي ، البيض ، الموسم الجامعي : 2020/2019 ص 40، نقلا عن ، احمد عبدالله العلي ، التعليم عن بعد و مستقبل التربية في الوطن العربي ، دار الكتاب الحديث ، ط 1 ، 2005 ، القاهرة ، ص 135

- عنوان المجلة .
- رقم العدد .
- مكان وتاريخ صدور المجلة .

**مثال: أمنة بلعلي: اشكالية ترجمة السوابق، واللواحق في اللغة العربية، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، العدد 72، دمشق، ديسمبر، 2002.**

**توثيق الدراسات غير المنشورة:**

يتم توثيق الدراسات غير المنشورة والمقابلات والمحاضرات واللقاءات بنفس النظام من حيث ذكر المصدر ونوع الدراسة، ومعلومات النشر:

**مقابلة مع الشاعر حسين زيدان، كلية العلوم الاسلامية ، المكتبة، 4 جانفي 2005، من الساعة 10:00 صباحا إلى غاية12:00 زوالا ، جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر.**

**توثيق المخطوطات والرسائل الجامعية**

- يتم توثيق الرسائل بذكر صاحب الاطروحة ثم نقطتان عنوان الاطروحة، ثم درجة المراد الحصول عليها ،والتخصص، ثم اسم الجامعة، السنة:[9]

**علي رحماني : جماليات تلقي الشعرفي النقد العربي القديم(من القرن الرابع الى القرن الخامس الهجري)، أطروحة دكتوراه(مخطوط)، النقد الادبي ،جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، 1438/1437هـ، 2017/2016.**

**توثيق مواقع الانترنت:[10]**

قد يتم ذكر عنوان الموقع فقط، لأن المعلومات الخاصة بالمقال وصاحبها تكون مذكورة في الهامش.

على الطالب الباحث أن يتقن جيدا عملية توثيق المصادر و المراجع في آخر الكتاب ، أو آخر البحث ، بداية بالقران الكريم فهو أول مصدر يتصدر جميع المصادر و المراجع .

كما يجب أن يعي الفرق في هذه العملية ، بين كيفية فهرسة المؤلفين القدامى و المحدثين ، و بين مؤلف واحد ، او مجموعة مؤلفين ، بمعنى آخر عليه أن يدرك كيفية ثبت المصادر و المراجع في آخر البحث ، لان هذا الاخير سيكون موجها للقارئ ، الذي يأخذ انطباعا عن البحث و صاحبه.

---

[9] آمنة بلعلى ، مرجع سابق ، ص 200 ، 204

[10] المرجع السابق ، ص 204